

تفسير السمرقندي

@ 198 @ ! 2 ! في منامه ! 2 2 ! وأمات حماره ! 2 2 ! ا □ تعالى في آخر النهار ومنعه ا □ تعالى حال موته عن أبصار الناس والسباع والطيير فلما بعثه ا □ تعالى سمع صوتا ^ قال ^ له ! 2 2 ! أي كم مكثت في نومك يا عزيز ! 2 2 ! ثم نظر إلى الشمس وقد بقي منها شيء لم تغرب فقال ! 2 2 ! قال ^ له ! 2 2 ! يعني لبثت مئتا مائة عام ثم اخبره ليعتبر فقال ! 2 2 ! يعني الفاكهة ! 2 2 ! يعني العصير ! 2 2 ! يعني لم يتغير كقوله ^ من ماء غير ءاسن ^ محمد 15 أي غير متغير ويقال ! 2 2 ! كأنه لم تأت عليه السنون . قرأ حمزة وابن عامر وأبو عمرو ! 2 2 ! بإدغام التاء وقرأ الباقر بإطهارها وقرأ الكسائي ! 2 2 ! بغير هاء عند الوصل وأثبتت عن القطع وقرأ حمزة بحذف الهاء عند الوصل والقطع جميعا وقرأ الباقر بإثبات الهاء عند الوصل والقطع وقرأ نافع ! 2 2 ! بمد الألف وكذلك في جميع القرآن نحو هذا إلا في قوله ! 2 2 ! الأعراف 188 وقرأ الباقر بغير مد ومعنى القراءتين في هذا كله واحد .

ثم نظر عزيز عليه السلام إلى حماره وقد بلي فنودي أن ! 2 2 ! فإذا هو عظام بيض تلوح وقد تفرقت أوصاله ثم سمع صوتا قال أيتها العظام البالية إني جاعل فيكن روحا فاجتمعن فسعى بعضها إلى بعض حتى استقر كل شيء في موضعه ثم بسط عليه الجلد ونفخ فيه الروح فإذا هو قائم ينهق فخر عزيز ساجدا □ تعالى وقال عند ذلك أعلم أن ا □ على كل شيء قدير فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني عبرة للناس لأن أولاده قد صاروا شيوخا وهو قد كان شابا ! 2 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو بالراء وقرأ الباقر بالزاي فمن قرأ بالراء فمعناه كيف نحيتها ونظيرها ^ أم اتخذوا ءالهة من الأرض هم ينشرون ^ الأنبياء 21 يعني يبعثون الموتى ومن قرأ بالزاي يعني كيف يضم بعضها إلى بعض النشز ما ارتفع من الأرض وهذا كما جاء في الأثر الرضاع ما أنبت اللحم وأنشز العظم وقال أهل اللغة النشز الحركة يقال نشز الشيء إذا تحرك ونشزت المرأة عن زوجها والمرادها هنا نضمها ! 2 . ! 2

! 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بالجزم على معنى الأمر وقرأ الباقر ! 2 ! 2 ! على معنى الخبر عن نفسه علمت بالمعاينة ما كنت أعلمه قبل ذلك غيبا ^ أن ا □ على كل شيء قدير ^ من الإحياء وغيره وقال بعضهم أن عزيزا لما أحياه ا □ تعالى قال في نفسه كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم فلما رجع إلى منزله ولقيه أقرباؤه وحاسبوا غيبته فقالوا له بل لبثت مائة عام وهذا قول من قال إن هذا لم يكن عزيزا النبي عليه السلام بل رجل آخر سوى عزيز النبي عليه السلام

